اي باعمالهم فيجازي كلا منهم بعلمه او باحوال
الذين اتقوا قل لك اعد لهم جنات وقوله
تعالي الذين نعت للذين اتقوا او للعباد او
بدل من الذين قبله يقولون يا ربنا انا امنا
اي صدقنا فاغفر لنا ذنوبنا اي استرها
علينا وتجاوز عنا وقنا عذاب النار تنبيه
في ترتيب سوال المغفرة وما عطف عليها
وسيلة علي مجرد الايمان دليل علي ان
مجرد الايمان كاف في استحقاق المغفرة
او الاستعداد لاسبابها واسباب ما عطف
عليها وقوله تعالي الصابرين اي علي
الطاعة وعن المعصية وعلي البأساء والضرا
نعت والصادقين اي في ايمانهم واقوالهم
قال قتادة هم قوم صدقت نياتهم
واستقامت قلوبهم والسنتهم فصدقوا
في السر والعلانية والقانتين اي هم
المطيعين لله والمنفقين اي المتصدقين
والمستغفرين بالاسحار اي اواخر الليل
كانوا يقولون اللهم اغفر لنا فخصت بالذكر

لانها

لانها وقت الغفلة ولذة النوم وفي هذا كما
قال البيضاوي حصر لمقامات السالك
علي احسن الترتيب اي الذكري فان من
عاملته مع الله اما توسل واما طلب
والتوسل اما بالنفس وهو منعها من
الرذايل وحبسها علي الفضايل والصبر
يشملهما واما بالبدن وهو اما قولي
وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت
الذي هو ملازمة الطاعات واما بالمال
وهو الانفاق في سبل الخير واما الطلب
بالاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب
بل الجامع لها انتهي وتوسيط الواوين
الصابرين وما بعده للدلالة علي استقلا
كل واحدة منها وكمالهم فيها او التغاير
للموصوفين بالصفات وتخصيص الاسحار
لان الدعا فيها اقرب من الدعا في غيرها الي
الاجابة لان العادة حينيذ اشتغ
والنفس اصفي والعقل اجمع لمعاني الا
لفاظ التي ينطق بها لاسيما للمتهجد قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)